[221] جم عن الاحصاء عددها، ونأى عن الجزاء أمدها، وتفاوت عن الادراك أبدها، وندبهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها، واستحمد إلى الخلائق باجزالها، وثنى بالندب إلى أمثالها، وأشهد أن لا إله إلا ا وحده لا شريك له، كلمة جعل الاخلاص تأويلها، وضمن القلوب موصولها، وأنار في الفكرة (1) معقولها، الممتنع من الابصار رؤيته، ومن الالسن صفته، ومن الاوهام كيفيته، ابتدع الاشياء لا من شئ كان قبلها، وأنشأها بلا احتذاء أمثلة امتثلها، كونها بقدرته، وذرأها بمشيته، من غير حاجة منه إلى تكوينها، ولا فائدة له في تصويرها، إلا تثبيتا لحكمته، وتنبيها على طاعته، وإظهارا لقدرته، و (2) تعبدا لبريته، وإعزازا لدعوته، ثم جعل الثواب على طاعته، ووضع العقاب على معصيته، زيادة (3) لعباده عن (4) نقمته وحياشة منه (5) إلى جنته، وأشهد أن أبي محمدا (ص) عبده ورسوله، اختاره وانتجبه (6) قبل أن أرسله، وسماه قبل أن اجتبله (7)، واصطفاه قبل ان ابتعثه، إذ الخلائق بالغيب مكنونة، وبستر الاهاويل مصونة، وبنهاية العدم مقرونة، علما من ا تعالى بمايل الامور (8)، وإحاطة بحوادث الدهور، ومعرفة بمواقع المقدور (9)، ابتعثه ا تعالى (10) إتماما لامره، وعزيمة على إمضاء حكمه، _____ (1) في المصدر: في التفكر. (2) لا توجد الواو في المصدر. (3) في المصدر: ذيادة، وهو الظاهر لما سيأتي، وفي طبعة النجف من الاحتجاج كما في الاصل. (4) في المصدر: من بدلا من: عن. (5) في المصدر: وحياشته لهم، وفي طبعة النجف من الاحتجاج: وحياشة لهم. (6) لا توجد: انتجبه في المصدر. (7) في المصدر: اجتباه. وهي نسخة بدل على مطبوع البحار. (8) في طبعة النجف: بما يلي الامور. (9) في الاحتجاج: الامور، بدلا من: المقدور. (10) لا توجد: تعالى في المصدر. _____